من حدوث العوالم العلم بوجود الله ويلزم من عدم عدم العلم
بوجود الله فان الدليل وضع للعلم بالمدلول لا ايجاد المدلول
فيلزم من العلم بالدليل العلم بالمدلول ومن عدم الدليل عدم
العلم منه بالمدلول وان كان يعلم من دليل اخر وهو حسن
جد ثم اعلم ان هذا الوجه الذي سلكه الشيخ كسائر المتكلمين
هو الدليل الشرطي ويسمى قياسا استثنائيا شرطيا لتصوره
باداة الشرط وهي لو واستثنائي لحصول الاستثنائية
بلاكن ونحوها نحو لو حدث لنفسه لزم اجتماع التساوي
والرجحان لكن اجتماع التساوي والرجحان باطل ثم
ان هذه الاستثنائية قد تحذف للدلالة عليها كما استمر
ذكره للمصنف وهي استثنا نقيض التالي او عين المقدم
فان نقيض التالي ينتج نقيض المقدم فلذكر استثناءه
سواء كان التالي اعم او مساويا لان نقيض الاعم او
المساوي ينتج نقيض المقدم وعين المقدم مساويا او اخص
ينتج عين التالي ومثال ذكر لو كان هذا انسانا لكان
حيوانا لكنه ليس بحيوان فليس بانسان او لكنه انسان
فهو حيوان فهو دليل شرطي واستثنائي ذكرة الاستثنائية
وهي لكن وذكرت النتيجة وهي فليس بانسان او فهو حيوان
وقد تحذف الاستثنائية والنتيجة للعلم كما قلنا انه
استمر في كلام القوم كما لمح وايضاح هذ المقام لما نلوه
عليك هو ان لو شرطية امتناعية اما كونها شرطية
فتقدير واما كونها امتناعية فتحقيقي وذكر مثلا
فوكد لو جاني زيد لاكرمته فالشرطية ربط الاكرام
بالمجي بمعنى ان المجي شرط في الاكرام لكن ليس على معنى
شرط يقطع في تحصيله كالشرطية بان نحو ان جاني زيد
اكرمته بل امر حصل الياس منه ويذكر على سبيل
الفرض لو قدر الله حصول مجي لحصل اكرام لكن لم يحصل
مجي ولا اكرام فما يذكر في الاستثنائية هو المحقق الذي

جاء

جاء من معنى الامتناع اي لكنه لم يجي فلم تكرمه فلا تناقض
بين الشرطية والربط لازم على سبيل الفرض والتقدير
وبين الامتناع لانه على سبيل التحقيق وحيث كانت
لو للامتناع منعت الجزئيين بعدها اي نفتهما ثم ان
خبر بعد ذلك بانها ان كانا مثبتين صارا نفيين لان
لو نفتهما وان كانا نفيين اثبتهما لانها للنفي ونفي النفي
اثبات وان كانا احدهما نفيا والاخر نفيهما فالمنفي
يصير مثبتا والمثبت يصير منفيا فلا معنى لها تحقيقا لانفيها
لمدخولها اي حرف امتناع لامتناع دايما فلا يكون كما ان لا
وليس للنفي دايما وان دخلت على زال وقلت نفيها
اثباتا فلا تقال ان ليس للاسبات فاذا علمت هذا فما
يوجد في الحواشي نشرا ونظما من كون لو حرف وجود لوجود
لو لم يقم سلطانا ما قامت حدودهن باعتبار معنى لو غير
صحيح وان كان صحيحا بالمال لانها نفت النفي الة للاثبات
فتسمى باعتبار ما آل اليه الامر لكن لو كان الامر كما قالوه
لم يتحقق دال على مدلوله من جميع ادواة النفي كما سبق
في ليس ولا فاعرفه وهي في برهان الشيخ هنا دخلت
على نفي فاثبات فهي شرطية تقديرا امتناعية تحقيقا فتقدير
انتفاء الحدوث يحصل اجتماع التساوي والرجحان وهو
جمع بين متنافيين لكن كل ذكر ممتنع فلا اجتماع بين متساويين
فالعالم محدث فانت تر الحدوث الذي كان منفيا تقديرا صار
مثبتا تحقيقا والاجتماع الذي كان مثبتا تقديرا صار منفيا
تحقيقا وذلك مجتمع على لو ثم ان نحو لو جاني زيد لاكرمته
ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وكل موطن لو شرطيتها
التقديرية يحصل الاول والثاني في على سبيل الفرض
اي ان المجي شرط في الاكرام على معنى لو حصل مجي لكان اكرام
ولو حصل تعدد الالهة لحصل الفساد وهذا مما لا نزاع
فيه لغة وعقلا لان الشرط هو السابق لغة وعقلا فالربط
التقديري باستلزام الاول الثاني وذكر حق ان فرضته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)